يخالف ظاهر الشرع كما وقع في قصة السيد موسى
مع السيد الخضر عليهما السلام فان ظاهر الشرع هو
السيف القاطع لحده كل شيء فاذا رأينا من يدعي
ان بينه وبين الله تعالى حالة اسقطت عنه التكاليف
مع وجود عقل المكلف لم يسلم له لانه كاذب على
الله تعالى واعلم يا اخي ان غالب الانكار الذي يقع
بين الفقها والصوفية انما هو بين القاصر من كل
منهما والا فالكامل من الفقها يسلم للعارفين
والعارفون يسلمون للعلما لان الشريعة جاءت على
مرتبتين تخفيف وتشديد ولكل من المرتبتين
رجال في حال مباشرتهم للاعمال فمن قوي منهم
خوطب بالتشديد والاخذ بالعزايم ومن ضعف
منهم خوطب بالتخفيف والاخذ بالرخص فكما

ان العبد جعل بقية عمره كله استغفارا لما بقي
يجبر خلل الذنوب الماضية فضلا عن الآتية
فعليك يا اخي بالمواظبة على ذكر الله تعالى فانه لا
يحسب لك من عمرك الا ذكرك لربك وما عداذ لك
فهو والموت سوا فان لم تتيسر لك مراعات ساعاتك
وانفاسك كالفقرا فاجعل لك ساعة في الليل وساعة
في النهار تذكر الله تعالى فيها ليحيا بذلك قلبك
من الموت او الضعف الذي حصل له بالمعاصي
واكل الشهوات واللغو والهزليات واقل مراتب
من يجب ان يقال له رويجل ان يراعي اوقاته كما
يراعي الديك اوام قويق او الصرصار او الناموسة
في سهرهم في الليل ويقبح على من يقول انا من الصالحين
او العلما العاملين ان يكون نايما كالجيفة وام قويق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)